عربية وعالمية

لآخر الأخبار العربية والعالمية زوروا موقعنا على
www.alanba.com.kw/International

روسيا: الغرب يدفع مقدونيا لهاوية «ثورة ملونة»

موسكو ـ رويترز: اتهمت روسيا منظمين غربيين بمحاولة إشعال فتيل «ثورة ملونة» في مقدونيا التي تصاعدت فيها حدة التوتر السياسي مؤخراً.

وأشارت وزارة الخارجية الروسية في بيان عن الأزمة المقدونية إلى تقارير نقلتها وسائل إعلام صربية عن اعتقال مواطن من الجبل الأسود متهم بمساعدة من وصفتم موسكو بـ «متطرفين ألبانيين» يعملون في مقدونيا. وقالت الوزارة إن هذا «دليل مقنع على محاولة دفع البلاد إلى هاوية ثورة ملونة».

وفي محاولة منها لتشبيه الوضع بما يجري في أوكرانيا أضافت الوزارة: هذا دليل أيضا على أن منظمين غربيين لمثل هذه السيناريوهات الكارثية يفضلون تحقيق ذلك بأيدي آخرين.

«الأنباء» تستشرف مستقبل إستراتيجية واشنطن في الشرق الأوسط

الحفاظ على أمن الخليج سيظل أحد ثوابت السياسة الخارجية الأميركية

محمد البدري

تشهد السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه دول ومناطق العالم عموما، ونحو منطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص، مراجعة عميقة، في ظل التحولات الجيواستراتيجية الإقليمية والدولية، التي زادت من حالة عدم اليقين الاستراتيجي المتأصلة في المنطقة.

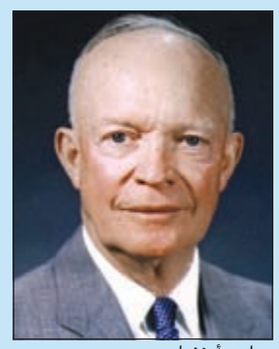
دوايت أيزنهاور

جيمي كارتر

رونالد ريغان

جورج بوش الأب

مرتكزات السياسة الأميركية ـ الشرق أوسطية

صاغت الولايات المتحدة سياستها الخارجية تجاه الشرق الأوسط، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، على نحو يضمن مصالحها ويحقق أهدافها الإستراتيجية في المنطقة.

وتصنف واشنطن مصالحها وأهدافها الحيوية في الشرق الأوسط، وفق الترتيب التالي:

1. ضمان أمن إسرائيل.
2. تأمين تدفق النفط الخام بشكل منتظم، ووفق أسعار معقولة.
3. ضمان أمن الخليج ومنع أي قوى، دولية أو إقليمية، معادية للولايات المتحدة من بسط هيمنتها أو نفوذها عليه. ومنذ أحداث 11 سبتمبر وعلى مدار السنوات التالية، طورت واشنطن بعض القضايا والمصالح الأخرى، والتي تعد في مجملها تعزيزا لتلك المرتكزات، وفي مقدمتها: مكافحة الإرهاب، ومنع «الدول المارقة» من حيازة أسلحة الدمار الشامل، وبخاصة السلاح النووي.

رؤساء أميركا المتعاقبون اعتبروا أمن المنطقة أحد مرتكزات الأمن القومي

تأثير الانتخابات الرئاسية المقبلة في 2016 يبقى محايداً على اهتمام البيت الأبيض بالخليج

الشرق الأوسط ومراجعات الإستراتيجية الأميركية

ظلت منطقة الشرق الأوسط تحتل قمة أولويات سياسة واشنطن الخارجية منذ أن حلت الأخيرة محل بريطانيا في ملء الفراغ الاستراتيجي بالمنطقة بدءا من عام 1968.

وتكثف الاهتمام الأميركي بشؤون المنطقة مع نهاية سبعينيات القرن الماضي، بفعل قيام الثورة الإيرانية في مارس 1979، والغزو السوفييتي لأفغانستان في ديسمبر من العام نفسه.

وخلال الثمانينيات وحتى مطلع التسعينيات، استمرت الولايات المتحدة في تجنب التدخل العسكري المباشر في المنطقة.

واكتسب هذا النهج مبرراته الإستراتيجية من عدة مبادئ أطلقتها الإدارات الأميركية المتعاقبة، أكدت فيها حق واشنطن المطلق في الحفاظ على مصالحها في الشرق الأوسط، وبالأخص في الخليج، ومن ذلك: مبدأ أيزنهاور، ومبدأ كارتر، ومبدأ ريغان. غير أن الولايات المتحدة اضطرت للتخلي عن هذا النهج مطلع التسعينيات إثر الغزو العراقي الغاشم للكويت في 2 أغسطس 1990، حيث قادت ائتلافا دوليا موسعا لتحرير الكويت في فبراير 1991.

ومنذ عام 2012 تم ترتيب مصالح أميركا في الشرق الأوسط بحيث هيمن الطابع العسكري والأمني على مصفوفة المصالح الأميركية في المنطقة.

وتزامن هذا التطور مع بروز مناقشات داخل البيت الأبيض حول ضرورة إعادة النظر في التوجهات التقليدية لسياسة واشنطن في العالم، ومنها الانخراط الزائد في قضايا الشرق الأوسط وإهمال مناطق أخرى حيوية للمصالح الأميركية مثل آسيا والمحيط الباسيفيكي.

وجاء هذا التوجه الجديد نتاجا لعدة اعتبارات رئيسة، أبرزها:

1ـ وقف استنزاف القدرات الأميركية في حروب ممتدة دون وضوح عائدها، كما أثبتت ذلك تجربتي التدخل العسكري المباشر في أفغانستان والعراق.

2ـ المتغيرات الداخلية الأميركية: متمثلة في السعي لإعادة هيكلة الإنفاق الحكومي بشكل مطرد منذ الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008، وتزايد الدعوات لتقليص الاعتماد على النفط الخارجي مع ظهور النفط الصخري بكميات كبيرة في الولايات المتحدة.

أولوية الشرق الأوسط في أجندة السياسة الخارجية الأميركية

على الرغم من التراجع النسبي للشرق الأوسط في أجندة سياستها الخارجية، إلا أن الولايات المتحدة مازالت تولي اهتماما كبيرا للمنطقة وقضاياها، ويعزى ذلك إلى الاعتبارات الإستراتيجية التالية:

ـ الحاجة الأميركية للحضور السياسي والديبلوماسي والتواجد العسكري المباشر ـ وإن كان محدودا ـ في الخليج العربي، منعا لاستئثار إيران بالنفوذ والهيمنة، لاسيما مع الغياب القسري للعراق في الوقت الراهن، والمرشح أن يمتد لعقد آخر على أقل تقدير.

ـ الحرص الأميركي على لعب الدور الأهم والأكبر في ترتيبات «إعادة هيكلة الشرق الأوسط» وتنظيم أوضاعه، أمنيا وعسكريا وسياسيا، فيما بعد «الربيع العربي».

وانطلاقا من هذه الاعتبارات، فإن هناك عددا من القضايا الشرق ـ أوسطية التي ما زالت ـ وستظل ـ حاضرة بقوة على أجندة السياسة الخارجية الأميركية، أبرزها:

ـ أمن الخليج:

على الرغم من التغيرات السابق الإشارة إليها آنفا، فإن هناك اتجاها لاستمرار الالتزام الأميركي بحماية الأمن في دول ومنطقة الخليج العربي، وهو ما تؤكده التصريحات الصادرة عن كبار المسؤولين الأميركيين في الإدارات المتعاقبة، الديموقراطية والجمهورية، على حد سواء.

وقد تعزز هذا الالتزام خلال القمة الخليجية ـ الأميركية التي عقدت مؤخرا في منتجع كامب ديفيد، إذ أكد الرئيس باراك أوباما في ختام أعمال القمة التزام واشنطن الراسخ بأمن دول الخليج، وتعهد بتعزيز التعاون العسكري معها، كما شدد على الجهوزية الاميركية للمساعدة في التصدي لاي خطر خارجي قد يتهدد سلامة دول مجلس التعاون ويعد هذا الالتزام، امتدادا للاهتمام الأميركي بأمن المنطقة، حيث تنظر واشنطن للحفاظ على أمن الخليج باعتباره أحد مرتكزات الأمن القومي للولايات المتحدة، وأبرز ثوابت سياستها الخارجية على مدى عقود.

ـ العلاقات مع إيران:

شهدت السنوات الأخيرة تغيرا نوعيا في السياسة الأميركية تجاه إيران، حيث بدأت واشنطن تتعامل مع طهران كشريك محتمل في تحقيق الاستقرار والأمن الإقليمي في الخليج، بدلا من النظرة التقليدية لها ـ منذ عام 1979 ـ والتي كانت تعتبرها أساسا لتقويض الأمن في المنطقة.

ويعزى هذا التغير إلى عدة اعتبارات، أهمها:

ـ الإخفاق الأميركي في عزل إيران عبر إستراتيجية الاحتواء على مدار العقود الأربعة الأخيرة.

ـ امتلاك طهران عدة أوراق تفاوضية ونقاط قوة تعزز موقفها كقوة إقليمية لاسيما في العراق ولبنان وسورية.

ومن ثم، أسست الولايات المتحدة استراتيجيتها الجديدة تجاه إيران بالعمل على تجنب المواجهة العسكرية المباشرة معها، وتحييد برنامجها النووي، وإيجاد دور لها في أمن المنطقة بما لا يتعارض مع أمن واستقرار دول الخليج العربي.

الخلاصة

ـ من المرجح أن يظل الالتزام الأميركي بالحفاظ على أمن الخليج العربي في مقدمة أولويات السياسة الأميركية بغض النظر عن التغير المحتمل في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة في 2016.

ـ على صعيد أدوات السياسة الخارجية الأميركية، يرجح استمرار النهج الحالي بعدم التدخل العسكري المباشر في أزمات المنطقة، إلا في حال الضرورة القصوى، حين تتعرض مصالح واشنطن الحيوية للتهديد المباشر أو يتعرض أمن إسرائيل للخطر.

متطرفون يهود يقتحمون «الأقصى» احتفالا بـ «يوم توحيد القدس»

البابا فرانسيس يطوب أول فلسطينيتين في تاريخ الفاتيكان

عواصم ـ وكالات: طوب بابا الفاتيكان اربع راهبات عشن في القرن التاسع عشر، وهن راهبتان فلسطينيتان اضافة إلى فرنسية وإيطالية، داعيا إلى اتباع «مثالهن المضيء»، وذلك بعد أيام من قرار الفاتيكان الاعتراف بدولة فلسطين.

وأعلن تطويب كل من: مريم بواردي (1846ـ1878) ومريم الفونسين غطاس (1843ـ1927) وجان اميلي دو فيلنوف (1811ـ1854) وماريا كريستينا دل ايماكولاتا (1856ـ1906)، خلال قداس أقيم في الهواء الطلق في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان امس.

وأشاد البابا فرانسيس، في عظته أمام حشد كبير، بمسارات الراهبات الأربع اللواتي يجسدن «مثال القداسة الذي تدعو الكنيسة لاتباعه»، حيث علقت صورهن على واجهة الكاتدرائية.

جاء ذلك في حضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير الداخلية الفرنسية برنار كازنوف، إضافة إلى وفد كبير ضم حوالي ألفي شخص معظمهم من كنائس محلية فضلا عن آخرين قدموا من الأراضي الفلسطينية وإسرائيل والأردن.

وقال الرئيس عباس في بيان تزامنا مع الاحتفال «نحمد الله عز وجل على ما أنعم به على امرأتين راهبتين من فلسطين مريم بواردي حداد من عبلين في الجليل وماري ألفونسين دانيل غطاس من القدس».

وأضاف: «أرضنا المقدسة أصبحت مثالا في الفضيلة يقدم للعالم كله ونشكر لقداسة البابا فرنسيس وللكنيسة الكاثوليكية تنبهها واهتمامها للفضيلة التي نبتت في فلسطين فهي ليست أرض حرب بل أرض فضيلة وقداسة كما شاء الله لها أن تكون»

ميدانيا، اقتحم عشرات المستوطنين، امس المسجد الأقصى واعتدوا على المرابطين به أثناء جولة في ساحات المسجد. وقال أحد حراس المسجد، لوكالة الأناضول، مفضلا عدم ذكر اسمه، «اقتحم نحو 85 مستوطنا إسرائيليا المسجد الأقصى، حيث قام بعضهم بالاعتداء على المرابطات».

وأضاف: «أثناء تكبير المرابطات قام مجموعة من المستوطنين بمهاجمتهن ودفعهن بعنف ورفع الأيدي عليهن، بالإضافة إلى السباب الفاحش».

وكان مدير المسجد الأقصى عمر الكسواني قد قال في وقت سابق إن جمعيات يهودية متطرفة وراء الدعوة لاقتحام الأقصى، احتفالا بما يعرف لدى اليهود بـ «يوم توحيد القدس» عام 1967. سياسيا، كشفت مصادر عربية وفرنسية متطابقة لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية أن واشنطن طلبت من باريس تجميد جهودها في مجلس الأمن لتحريك عملية السلام بانتظار معرفة مصير المفاوضات حول برنامج إيران النووي.

فلسطينيون يرفعون العلم الوطني في ساحة سانت بيتر احتفالاً بتطويب راهبتين فلسطينيتين في الفاتيكان امس (أ.ف.ب)

واشنطن تطلب من باريس تجميد جهودها في مجلس الأمن لتحريك عملية السلام

كيري: المفاوضات مع إيران نموذج لكوريا الشمالية

بكين ـ وكالات: قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن المفاوضات الجارية بين الغرب وإيران حول برنامج طهران النووي، من الممكن أن تشكل نموذجا لمفاوضات مماثلة مع كوريا الشمالية. وأضاف كيري، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الصيني وانغ يي في بكين امس الاول، أن النتائج التي تمخضت عن المفاوضات مع إيران، سيكون لها أثر إيجابي على كوريا الشمالية، لأن التخلي عن الأسلحة النووية سيساهم في دعم اقتصاد البلاد، ويضع حدا للعزلة الدولية. من جهته، لفت وزير الخارجية الصيني إلى أن توجه برنامج بيونغ يانغ النووي نحو حل سلمي، والاستغناء عن برنامج التسلح، سيؤدي إلى تحسن الحالة العامة للبلاد والاقتصاد بشكل عام. كان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد لفت خلال مقابلته مع قناة «العربية» إلى أنه لا يمكن الوثوق بالإيرانيين والتزامهم بالاتفاق النووي.

وأوضح أوباما أن «الاتفاق مع إيران سيشمل آليات للتحقق من التزامها»، حيث «سيكون على طهران أن تكتسب ثقتنا وثقة المجتمع الدولي». وعبر الرئيس الأميركي عن قناعته بأن «العقوبات على إيران كان لها تأثير قوي للغاية».

ليبيا: استخدام القوة العسكرية لوقف المهاجرين غير الشرعيين انتهاك لسيادتنا

طرابلس ـ وكالات: اعتبر مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة ابراهيم الدباشي أن الخطط الأوروبية بشأن استخدام القوة العسكرية لوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين تشكل انتهاكا للسيادة الليبية.

وقال الدباشي في تصريحات صحافية أمس إن القطع البحرية الأوروبية يمكن أن تستهدف الصيادين الليبيين في المياه الدولية وقواربهم التي يعتمدون عليها مصدرا وحيدا للرزق، مبينا أن هذه العملية قد تأتي بنتائج كارثية، حيث إن من الصعب التمييز بين قوارب الصيادين الليبيين وقوارب المتاجرين بالبشر. وأضاف ان ليبيا قد توافق في نهاية المطاف على قوة بحرية دولية ولكن بما يخدم مصالح الشعب الليبي، قائلا: «إذا كان علينا أن نطلب المساعدة فإننا سنطلب مساعدة مجلس الأمن لتوسيع سلطة الحكومة على كامل الأراضي الليبية». ومن جهته، قال المتحدث باسم البحرية الليبية العقيد قاسم أيوب ـ في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط، إن «التدخل العسكري الأوروبي لضرب مراكب مهربي الهجرة غير الشرعية مرفوض رفضا تاما وهو تدخل في السيادة الداخلية للبلاد ويعد تهديدا للصيادين الليبيين».

«طالبان» تتبنى هجوماً انتحارياً قرب مطار كابول

كابول ـ أ.ف.ب ـ رويترز: ادى هجوم انتحاري تبنته حركة طالبان في أفغانستان أمس الى مقتل ثلاثة اشخص على الأقل، بينهم اجنبي يعمل في بعثة الشرطة الاوروبية إضافة الى شابتين أفغانيتين. وأكدت طالبان على لسان المتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد ان الهجوم ادى الى مقتل «سبعة جنود احتلال» وإصابة خمسة آخرين. وأوضح المتحدث باسم وزارة الداخلية الافغانية صديق صديقي في حسابه على موقع تويتر «قتلت امرأتان ورجل في هجوم على موكب سيارات، كما أصيب 18 شخصا هم 8 نساء و7 رجال و3 أطفال بجروح». من جهته، قال عزيز بسام احد المتحدثين باسم بعثة الشرطة الأوروبية لفرانس برس ان «الذي قتل داخل احدى السيارات التي استهدفها الهجوم، شخص اجنبي يعمل لدى البعثة» دون ان يحدد جنسيته.

المرشح الأبرز لزعامة «العمال» يدعو لاستفتاء مبكر على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي

لندن ـ وكالات: قال آندي بيرنهام، المرشح الأوفر حظا لأن يصبح زعيم حزب العمال البريطاني المعارض: إنه سيطالب بإجراء استفتاء في عام 2016 على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي لإنهاء الغموض بالنسبة لقطاع الأعمال إذا أصبح زعماء للحزب.

ويمثل تعهد بيرنهام اختلافا مع الموقف الحالي لحزب العمال الذي لا يدعم إجراء استفتاء إلا إذا تفاوض الاتحاد الأوروبي من جديد على شروط عضوية بريطانيا.

وترشح بيرنهام لرئاسة حزب العمال إلى جانب المتحدثة باسم الشؤون الداخلية في الحزب إيفيت كوبر وليز كيندال المتحدثة باسم الصحة وماري كريج المتحدثة باسم شؤون التنمية الدولية.

وكان محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي) مارك كارني، قد قال إن الوضوح بشأن استفتاء بريطانيا حول الاتحاد الأوروبي مهم للحيلولة دون تأجيل الشركات اتخاذ قرارات الاستثمار.

من جانب اخر، قال زعيم الكتلة البرلمانية للحزب القومي الاسكتلندي في مجلس العموم البريطاني أنجوس روبرتسون إن «حزبه يمثل المعارضة الحقيقية والفعالة لحزب المحافظين الحاكم».

وأوضح روبرتسون في تصريحات لشبكة «آي تي في» البريطانية امس أنه مع بحث حزب العمال عن زعيم جديد له منذ استقالة إد ميليباند، فإن الحزب القومي الاسكتلندي يقدم صوتا قويا للناس في جميع أنحاء المملكة المتحدة وليس فقط لاسكتلندا.

والحزب القومي الاسكتلندي هو ثالث أكبر أحزاب مجلس العموم مع وجود 56 نائبا حاليا سيتولون مقاعدهم مع استئناف البرلمان لجلساته الأسبوع الجاري.

وتابع «لمصلحة الناس في اسكتلندا وجميع أنحاء المملكة المتحدة، يجب أن تكون هناك معارضة قوية وفعالة لحكومة المحافظين في البرلمان وهذه هي مسؤولية الحزب القومي الاسكتلندي وهو جاهز ومستعد للوفاء بهذا التعهد».

وشدد على أن الحزب القومي لن يجعل المملكة المتحدة تترك الاتحاد الأوروبي إلا إذا صوتت جميع أجزائها الأربعة لصالح ذلك.